

الوفد التفاوضي في ضيافة موسكو قبيل سوتشي، وناشطون يعلقون: يا للعار!!
الكاتب: أسرة التحرير
التاريخ: ٢٣ يناير ٢٠١٨ م
المشاهدات: 723



أثارت الزيارة التي قام بها وفد الهيئة السورية العليا للمفاوضات إلى موسكو الاثنين الماضي، استياء شعبياً واسعاً، وسط تحذيرات من أن تكون الزيارة تمهيداً لتمرير قرارات مصيرية تضر بالشعب السورية وتنسف مطالبه المحقة في الحرية وإسقاط النظام.

وتداول ناشطون صوراً لأعضاء الوفد التفاوضي -الذين يحسب ثلثهم على روسيا والنظام- وهم يقفون إلى جانب وزير الخارجية الروسي "سيرجي لافروف" مبتسمي الوجوه، فيما ظهر بعضهم وعلى وجهه ضحكة عريضة، الأمر الذي أثار استياء شريحة واسعة من الشعب السوري، في الوقت الذي تحلق فيه الطائرات الروسية فوق سماء الغوطة وإدلب وحلب مستهدفة المدنيين الأبرياء بكل أنواع القذائف والصواريخ.

ويرى قائد صقور الشام **أبو عيسى الشيخ**، أن من العار مصافحة من قتل أطفال السوريين وسبى نساءهم، مضيفاً: "العار عند الجبناء فخار، أنتم عار ثورتنا وشنارها، يا للعار: تتفاخرون بصور تذكارية مع من يذبح أبناءكم ويستحيي

نساءكم".

فيما شبّه المتحدث السابق باسم وفد المعارضة "أسامة أبو زيد" منصتي "موسكو والقاهرة" بالمخابرات الروسية الأسيديّة التي اخترقت صفوف المعارضة، حيث علّق على الصورة بقوله: "صورة تذكارية مع ابتسامة دافئة وعريضة لـ "المعارضة السورية الموحدة" مع لافروف وزير خارجية روسيا. تأتي هذه الزيارة والابتسامات بعد تشكيل وفد موحد مع منصة المخابرات الروسية، وبعد اغتيال أحد أعضاء منصة القاهرة على يد النظام، وأيضا استهداف دوما بالكيمائوي مرتين ومجازر ريف إدلب وحماة".

بدوره، علّق الناشط الثوري "وائل عبد العزيز" على الصورة قائلاً: "صحيح عم نخسر وطن إلا قليلاً، لكن كسبنا شوفة هالقامات الحلوة والواقعية السياسية وضحكة جمال سليمان وصفوان عكاش".

كما استهجن الناشط الإعلامي "هادي العبد الله" موقف المعارضة الانبطاحي في الوقت الذي يغمد فيه الروس سيف الغدر في ظهر الثورة السورية، مضيفاً: "في الوقت الذي وقف فيه هؤلاء ليلتقطوا صورة تذكارية مع وزير الخارجية الروسي، كانت الطائرات الروسية تحلّق فوقنا تبحث عن هدف جديد، ضحكوا بأعلى صوتهم وأظهروا للكاميرا أسنانهم، وقفوا مع القاتل وأخذوا سيلفي ابتسموا وضحكوا، ستلاحقكم اللعنات من تحت الأنقاض والقبور التي ملئت بأبناء وطنكم".

بينما سخر عضو الائتلاف الوطني، عبد الباسط سيدا من المجتمعين قائلاً: "وفد كبير لهيئة المفاوضات في موسكو، نتمنى ألا يكون العشاء الأخير قبل سوتشي".

أما الإعلامي "غسان ياسين"، فقد اعتبر أن التدخل الروسي هو من حال دون تحقيق أهداف الثورة، عائباً على المعارضة مصافحة القاتل: "لولا العدوان الروسي ٢٠١٥ لكنا اليوم في دمشق نحتفل بالخلاص من تنظيم الدولة البراميلية، روسيا دمرت المشافي والمدارس، وارتكبت مجازر في حلب وعموم سوريا، ... إذا كانت الظروف والمتغيرات السياسية تفرض عليكم لقاء القتلة، الصورة التذكارية لهم؟! وهذه الابتسامة العريضة بجوار القاتل لهم. يا حيف"

واعتبر الإعلامي "يوسف البستاني"، أن الصورة تمثل "سقوطاً مدوياً للمعارضة المتسلقة على دماء و تضحيات الشعب السوري، وانحداراً سياسياً مليئاً بالفشل و "الطوبيزة" لأقذر محتل وأقذر نظام بالعصر الحديث".

ولم تفت الشعراء هذه الواقعة فتسابقوا لهجو الذين هرعوا إلى حضن روسيا بما جاشت به صدورهم، فهذا "أبو زاهر" يقول:

لا لهم يذقُ طعمَ الكرامةِ فوهكم..... لكنَّ شعبكم اشتراها بالدمِّ

جسدُهمُ تلكَ الخيانةِ صورةٌ..... ولسوفَ ينقلُها البصيرُ لمنْ عمي

فيما تساءل شاعر الثورة أنس الدغيم قائلاً:

أمفاوضات أم طقوسُ عمالقة؟! ... شأهتُ وجوهٌ لفس ففها ماءُ

فشار إلى أن وفداً من الهفئة السورية للفاوض برئاسة "نصر الحررفف" اللفقف وزفر الءارفة الروسية سفرغف لافروف؁ أمس الالفن فف العاصمة الروسية موسكو؁ فلبفة للءعوة الفف وءهفها الءارفة الروسية له؁ ورغم أن هفئة الففاوض أءءت أن الاءفماع فناول آءر الفطوراء المفءائف والفسفاسفة على الصعفء السوري؁ إلا أن مءلففن أشاروا إلى أن الهءف من الزفارة هو إقناع الوفء بءضور مؤفمر سوتشف المزمع عقءه نهاية الشهر الءارف.

المصادر: